

**وزارة التعليم العالي والبحث**

**العلمي**

**جامعة بغداد**

**كلية التربية البدنية وعلوم**

**الرياضة للبنات**

**الدراسات العليا /الدكتوراة**

الدراسات العليا/الماجست

**Ministry of Higher Education & scientific Research**

**UNIVERSITY OF BAGHDAD**

**College of Physical Education and Sport Science**

**الصداقة والحرية والولاء**

**أ. د. ساهرة رزاق**

وهي جزء من متطلبات مادة علم النفس الرياضي

1445 .هـ 2024.م

**الصداقة (المفهوم)**

1. الصداقة هي علاقة حميمة بين فردين أو أكثر.
2. تعتبر الصداقة عملية طوعية أو إجبارية أحياناً.
3. تساعد على تقدير الذات وبناء الشخصية وتلبية الحاجات والتكيف.
4. الصداقة أساسها الصدق والمحبة والأمانة وحفظ السر.
5. لا تشترط على تبادل المصالح ويشترط بها تبادل المشاعر.
6. قد تكون في نفس العمر أو من أعمار مختلفة.
7. ولا يشترط أن تكون من نفس الجنس أو المستوى الثقافي.
8. وتكون بداية الصداقة هي الإنجذاب للشخص.
9. المراحل العمرية للصداقة أولاً المرحلة الأولى الجيران قبل المدرسة ، المرحلة الثانية المدرسة،المرحلة الثالثة المراهقة الأولى، المرحلة الرابعة المراهقة الثانية، المرحلة الخامسة مرحلة الشباب.
10. الأصدقاء قد يؤثرون بشكل سلبي أو إيجابي على الفرد.
11. فائدة الصداقة التفريغ الطاقة والتوتر والعصابية وفهم الذات وتساعد على اتخاذ القرار.
12. قد يقضي الإنسان في جميع مراحل حياته بصديق واحد، وقد يكون لكل مرحلة صديق، وقد لا يوجد صديق في بعض المراحل.
13. من العوامل التي تساعد على الصداقة هي القرب المكاني والتشابه والإفصاح الذاتي المتبادل.

الصداقة عبارة عن علاقة عميقة تنشأ بين الأفراد، ونظرًا لأهميتها قد حازت على اهتمام الفلاسفة منذ أقدم العصور وخلال المراحل العمرية المختلفة؛ فهي ترتبط بتنمية تقدير الذات ومهارات التكيف الاجتماعي (2002 ,Berndt)، كما أن العلاقة بين الأقران تعد على درجة كبيرة من الأهمية، فالأصدقاء لا يوفرون لبعضهم فقط الصحبة والترويح عن النفس، ولكنهم يعملون أيضا على تلبية احتياجاتهم المتبادلة، فمن خلال التفاعل مع الأقران يكتسب الأفراد المهارات الاجتماعية ويتعلمون كيفية الانضمام إلى الجماعات وتكوين الصداقات، والمشاركة في مجموعة لحل المشكلات، وإدارة المنافسات والنزاعات، وتوفر الصداقة أيضا البيئة المناسبة، إذ يجد الفرد الفرصة للتعبير عن نفسه بوضوح، وتتزايد فرص النمو الانفعالي والتطور الأخلاقي (أبو جادو، ٢٠٠٤، ٣٩٥).

و تعتبر الصداقة إحدى العلاقات المميزة في مجتمعنا، وذلك لأنّها تساعد على بلورة شخصية الإنسان إلى الأفضل، خاصةً مع توافر الأخلاق الحسنة، كما أنّها تكون مبنيةً على الاهتمام المتبادل، والمحبة الصادقة التي تظهر من خلال القلق على كلّ ما يصب في مصلحة الصديق، بالإضافة إلى أنّ هذه العلاقة تكون مستمرة بشكل دائم، وإن كَثُرت مشاغل الحياة.
كما يعد مفهوم الصداقة من المفاهيم ذات الخصائص والمميزات المتعددة، فتعرف الصداقة على أنها علاقة اجتماعية طوعية يختارها الإنسان بمحض إرادته ليكون بها مع الآخرين صلات وروابط يسد بها حاجاته، ويفترض أن تتسم بالصدق والحميمية والتبادلية المتوازنة ما بين التعاون والاستقلالية ويشعر الفرد من خلالها بالإشباع النفسي( أبو مغلي، ۲۰۰۵، ١٦).

 وتعرف الصداقة علاقة اجتماعية بين شخصين أو أكثر تقوم على أساس من المودة والتعاون بينهم والصداقة علاقة مودة ومحبة بين الأصدقاء( مدكور1980 ، ٣٦٢). ويعرف كل من ياسين، وعبد الرازق، والحسيني (۲۰۱۲) الصداقة بأنها علاقة اجتماعية بين شخصين في الغالب أو أكثر، ينتج عنها توافق الطرفين بعضهما مع بعض.

والصداقة علاقة اجتماعية تحدث بين الأفراد بمختلف مراحلهم العمرية من أجل التواصل والارتباط بالآخرين من العمر نفسه من أجل إشباع حاجاتهم النفسية، التي تتميز بالصدق والحميمية والتعاون وتبادل الدعم (2007,Tossman&Assor)

**المراحل العمرية للصداقة**

يعرض سلمان Selman (1980) مراحل تطور ونمو الصداقة بين الأفراد وخصائص كل مرحلة كما يلي:

**(1) المرحلة الأولى الجيران (قبل المدرسة)**: تمتد من (٥-٣) سنوات تتسم الصداقة في هذه المرحلة بأنها صداقة مؤقتة وعابرة وفيها يتم اختيار الأصدقاء على أساس القرب المكاني. ويقيم الآخرين في ضوء ممتلكاتهم المادية وخصائصهم الجسمية، وتتسم ألعاب الأطفال في هذه المرحلة بأنها ألعاب متوازية. إذ يؤدي كل طفل بمفرده بجوار طفل آخر، ولا يشاركه اللعب التعاون المتبادل.

**(٢) المرحلة الثانية (المدرسة):** تمتد من (6-9) سنوات :تتسم هذه المرحلة بتقديم المساعدة للطرف الآخر، ولكن في اتجاه واحد وعدم إدراك أهمية التعاون والأخذ والعطاء المتبادل في علاقاتهم مع أصدقائهم.

**(3) المرحلة الثالثة (المراهقة الاولى) :** تمتد من (9-12) عاما: في هذه المرحلة يبدأ الأطفال بإدراك أهمية التعاون ولكنهم يتصورون أن هدف التعاون هو إشباع الاهتمامات الشخصية فحسب، وفي هذه المرحلة يبدأ الأطفال في فهم مشاعر الآخرين وتفسير سلوكهم وعزل السلوك عن عواقبه، وتبدأ الصداقات الثنائية في التكوين بين الأطفال بهدف الاستمتاع بنشاطات متبادلة فقط.

**(٤) المرحلة الرابعة (المراهقة الثانية):** تمتد من (12-15) سنوات: وهي مرحلة العلاقات الشخصية الحميمة والمتبادلة، وخلالها يدرك الأطفال أهمية التعاون بوصفه وسيلة الإشباع الاهتمامات المشتركة ولكن تتسم صداقات هذه المرحلة بالرغبة في الاستحواذ على الصديق؛ إذ يشعر الطفل وكأنه تملك صديقه إلى الدرجة التي تشعره بالخوف من فقده والغيرة عليه مع الحساسية المفرطة تجاه وجهات نظر أقرانه نحوه.

(**5) المرحلة الخامسة (مرحلة الشباب)** :وتمتد من (١٥عاما فأكثر): وفي هذه المرحلة تبلغ الصداقة فيها أعلى درجات النضج، وهي مرحلة تجمع بين الاعتماد المتبادل والاستقلال عن الآخرين، وفيها يرتبط الطفل أو المراهق بأكثر من صديق يشبع كل صديق منهم رغبة أو اهتماما خاصا.

## خصائص الصداقة

## توصل بعض الكتاب الى بعض خصاص الصداقة وهي :

1. توصل روي Roy وينسون Benson (2000) من خلال دراسة لهما إلى أن الإناث لديهن رغبة واستعداد في قضاء وقت أكبر مع صديقتهن المقربات في أوقات الشدة والاحتفال معهن بالمناسبات وأكثر حميمية من صداقة الذكور من نفس الجنس
2. ويشير جانوس Janos (1985) إلى أن الأفراد يفضلون تكوين العلاقات والتعرف على الأصدقاء من الجنس نفسه مقارنة بالجنس الآخر.
3. كما أن الأشخاص الأذكياء يفضلون تكوين صداقات مع من هم أكبر منهم سنا لذا نجد عدد الأصدقاء لديهم قليل، ويضيف مايسلز Mayseless (1993) أن هناك علاقة ارتباط إيجابي بين الصداقة الحميمة ونسبة الذكاء؛ حيث نجد الأذكياء أكثر حميمية من العاديين ويفضلون الصداقات نفس الجنس.
4. كما أن نوعية الأصدقاء تؤثر إيجابيًا أو سلبيًا في شخصية الفرد، فالصديق المثابر والناجح والفعال يؤثر بالإيجاب على توجه صديقه في الحياة والعكس صحيح، لذا يرى بارون Baron وروبيرت Robert (2008,270)
5. أن الصداقة سلاح ذو حدين يمكن أن ينتج عنها آثار ضارة أو مفيدة للفرد على حسب نوعيتها، وكلما زاد عدد الأصدقاء فقد ينتج عنها آثار ضارة أو مفيدة الفرد على حسب نوعيتها، وكلما زاد عدد الأصدقاء فقدت الصداقة في العمق ما ربحته في الاتساع، أي بقدر ما يزداد عدد الأصدقاء، يفتر الشعور بالصداقة، فالصداقة الأكثر عمقا والأشد نزاهة والأطول مدة هي الصداقة بين اثنين .

فلا شك أن الصداقة متى وجدت ومتى تطورت واتسعت وكثر عدد أصحابها، أصبحت عائقا للاجتماع والاجتماعية، ذلك أنه حالما يفتح صديقان باب الصداقة الثالث، تضعف الألفة والمودة والحميمية (سعيد، (۲۰۰۹).

**أهمية الصداقة**

ويمكن تحديد أهمية الصداقة في النقاط التالية:

1. من أبرز الوظائف النفسية للصداقة، تتمثل في الإفصاح عن الذات، وما يحدثه من آثار إيجابية، فالناس جميعهم يميلون بالفطرة إلى الحديث مع الآخرين، سواء كانت موضوعات عامة أم خاصة، وفي ذلك تعبير عما في النفس بغرض التخفيف من الضغوطات من جهة، وتوضيح ما يرمي إليه الصديق عن نفسه بصورة جلية، سهلة الفهم، يمكن لصديقه أن يتعامل معها بسهولة (المجذوب، ۲۰۰۱، ۹۰)
2. الصداقات عالية المستوى (العميقة) يشيع بين أفرادها العلاقات الحكيمة والولاء والتعاطف والدعم المتبادل وتعزيز التكيف الاجتماعي والرغبة في تولي المهام الإدارية والقيادية والنجاح في الحياة مقارنة بالصداقات ذات المستوى المنخفض (السطحية)
3. الصداقة لها دور مهم في الحد من العصابية والاضطرابات العقلية لدى الأشخاص فكلما زاد عدد الأصدقاء المقربين والحميمين قل التوتر والعصابية وزادت العلاقات الاجتماعية، كما تزداد أهمية الصداقة في مرحلة الشباب والمراهقة وقبل الزواج، (أرجايل، ۱۹۹۳، ۳۰)
4. الصداقة تعزز احترام الذات والشعور بالرفاهية وتنمية الجانب المعرفي والعاطفي والإيثا والشعور بالثقة بالنفس وتقليل الشعور بالوحدة النفسية، كما تعد الدرع الواقي لنا ضد تجاربنا السلبية في الحياة (سرميني، ياسين وشاهين، ۲۰۱۳)
5. تعد الصداقة في كثير من الأحيان المرحلة الأولى التي يبدأ الأفراد في الاهتمام بشخص آخر ومحاولة فهمه، والاستجابة لمشاعره ومحاولة تلبية احتياجاته( Piquet،2006).

**العوامل المساعدة على تكوين الصداقات**

1. القرب المكاني : يعد المكان أحد العوامل المادية التي تؤدي إلى ظهور الصداقات ، يساعد هذا العامل على تلاقي الأفراد ويدعم أواصر الاتصالات بينهم، ويؤدي بالتالي إلى نشأة العلاقات الاجتماعية والتفاعلات بينهم، حيث تتكون الجماعة من الأفراد الذين يعملون في منطقة جغرافية متقاربة، أو يعملون في مكان واحد أو متقارب (أحمد، 2017، 32).
2. التشابه : أكدت الدراسات في علم النفس الاجتماعي حول دوافع أو عوامل تكوين الصداقات بشكل عام ان الناس يسعون إلى تكوين صداقات مع الأشخاص الذين يتشابهون معهم، وينقسم التشابه إلى نوعين التشابه في القيم والاتجاهات والاهتمامات في الحياة؛ ويعتبر أكثر أهمية لعملية تنمية الصداقة والتشابه في المتغيرات الديموغرافية مثل العمر الجنس الوظيفة أو المهنة، وأيضاً الوضع الاجتماعي والاقتصادي .
3. الثقة: وتعني تقاسم المواقف الشخصية والمعلومات المتعلقة بالفرد، وتشمل أيضاً الحفاظ على الأسرار، وتجنب النميمة والتعبير بصدق عن المشاعر الإيجابية أو السلبية. وتسهم الثقة في تسهيل ربط الأفراد بعضهم ببعض (Omuris, 2019,1390)
4. الإفصاح الذاتي المتبادل: ويعني مشاركة معلومات شخصية وتعليقات على موضوعات محايدة تتطور في مراحل متقدمة إلى مشاركة موضوعات شخصية وعاطفية تصل إلى أعمق الأراء والمشاعر الأفراد أكثر حميمية وأقل حذراً من بعضهم في حالة الإفصاح عن الذات والتي تعمل على تغير طبيعة الصداقة من رفيق اجتماعي إلى شخص مقرب.

**الحرية ،مفهومها :**

1. الحرية هي الاستغناء عن الوصاية وتحمل المسئولية والقدر على اتخاذ القرار واحترام القانون.
2. للحرية أنواع منها الحرية السالبة والموجبة، والحرية الداخلية والخارجية، والحرية الفردية والجماعية.
3. تؤثر الحرية على سمات الشخصية وتعتبر سمة من سماتها.
4. للحرية خصائص معينة منها النسبية والأصالة والتنظيم والتكامل.
5. الحرية هي توازن بين الهوى والأنى الأعلى (الملذات والضمير).
6. للحرية خصائص معينة وهي (النسبية) بمعنى أن الحرية مقيدة ضمن قوانين المجتمع (الأصالة والقدم) بمعنى الإنسان يولد حر ويبقى حر، (التنظيم) يبين أن الحرية توازن بين المصلحة العامة وحرية الأفراد، بالاضافة الى التكامل.

نختلف بأن كل منا فهم الحرية بطريقته، فمنا من فهمها حرية فردية، وحرية في التعبير، و حرية في الانتخاب، وحرية في الحكم، وحرية في الاعتقاد، وحرية في صوغ الدساتير، ومنا من فهمها رغدا في العيش وتجاوزا لبؤس واقعنا، بل منا من اعتبرها حرية في بناء سكن في المكان الذي تشتهيه نفسه دون عناء، ومنا أيضا من فهمها حرية في إيجاد عمل داخل رقعة الوطن التي يعيش فوقها، وفهمها البعض حرية في إنشاء دولته الدينية التي آن الأوان لانبلاج صبحها المفتقد..الخ..

الحرية هي إمكانية الفرد دون أي جبر أو شرط أو ضغط خارجي على اتخاذ قرار أو تحديد خيار من عدة إمكانات موجودة. مفهوم الحرية يعين بشكل عام شرط الحكم الذاتي في معالجة موضوع ما. والحرية هي التحرر من القيود التي تكبل طاقات [الإنسان](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%86%D8%B3%D8%A7%D9%86) [وإنتاجه](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%86%D8%AA%D8%A7%D8%AC) سواء كانت قيوداً مادية أو قيوداً معنوية، فهي تشمل التخلص من [العبودية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%A8%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9) لشخص أو جماعة أو للذات، والتخلص من الضغوط المفروضة على شخص ما لتنفيذ غرض ما.

مفهوم الحريّة الحريّة لفظة عامة مُختلف عليها من حيث التعريف والمضمون، فكل مجتمع يعرفها ويحجّم نطاقها بناءً على ثقافته وعاداته، إلا أنّ مفهوم الحرية يشير وبشكل عام لدى أهل الاصطلاح إلى تلك القيمة الضامنة لحصول الإنسان على كافة حقوقه المُقرّة دون خرق، أو وجود عائق ينتهك أياً منها، هذه القيمة هي هدف إنسانيّ يناضل لأجله بنو البشر، ويسعون لتحقيقه قدر ما استطاعوا.)احمد ،2009، 40)

**مفهوم الحرية في القانون**

الحرية ليست تعريفا اجتماعيا وسياسيا فقط بل قانونيا أيضًا، فمفهوم الحرية في القانون هي القوة الاختيارية التي يتمتع بها الأفراد في المجتمع، ضمن حدود معينة لا يتخطاها الفرد لأنّ القانون سيعاقبه عند تماديه في بعض الأمور الممنوعة،

فهدف القانون هُنا ليس التقييد أو الإلغاء بل الحفاظ على الحرية وتوسيعها ضمن حدود معينة أي حريّة التصرف للفرد، يفعل ما يريد في شخصه، وأفعاله، وممتلكاته كلها، له الحق بفعل ما يريد في إطار تلك القوانين التي سيعاقب عليها في حال مخالفتها.

يشير د. مهند نوح، من الناحية القانونية فإن الحرية هي القدرة على التصرف ضمن مجتمع منظم وفقًا للتحديد الذاتي، ولكن ضمن القيود والقواعد القانونية الموجودة والسارية في ذلك المجتمع. ولا تملك الحرية وجودًا لذاتها، بل لا بد أن تكون محلًا لاعتراف قانونيٍّ بها، يحدد مضمونها، وينظم ممارستها ضمن نطاق ضرورات الحياة الاجتماعية.

### **مفهوم الحرية في الإسلام**

تُعرّف الحُرية بقُدرة الإنسان على اختيار أفعاله، بحيث يملك أفعالهُ وإرادته، وهو قادرٌ على فعل أمرٍ ما أو عدم فعله، ومفهوم الحرية في الإسلام أيضًا: هو التّصرُّف في الأُمور المشروعة، من غير اعتداءٍ على الآخرين وعلى حُقوقهم، فيكون ذلك مُقيّدًا بالشَرع وأوامره ونواهيه التي تهدف إلى جلب الخير، والابتعاد عن الشرّ،

والإرادة عند الإنسان من الحريّة، وقد كرّم الله تعالى بها الإنسان على باقي المخلوقات، ولكنَّها مُنضبطةٌ ولا تُخرِج المسلم عن عُبوديّته لربِّه، وهذا ما يُميِّز الحُريّة في الإسلام، كما يظهر بوضوح أن الحرية بين الرؤيتين الإسلامية والغربية تتفقان في أهمية قيمة الحرية، وفي أن الحرية ليست مطلقة، فهي مقيدة بالدين والشريعة في الإسلام ومقيدة بالقانون في المنظور المادي، فالحُريّة في الإسلام هي: “ما وهبه الله للإنسان من مكنة التصرُّف لاستيفاء حقّه” دون تعسف أو اعتداء.

### **مفهوم الحرية الشخصية**

الحرية الشخصية أن يكون الإنسان قادرًا على التصرف في شؤون نفسه، آمنًا من اعتداء غيره على ذاته وعرضه وماله، كما أن [مفهوم الحرية الشخصية](https://mashroo3na.com/%D8%A5%D8%B5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%AE%D8%B5%D9%8A%D8%A9-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D8%B1-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B9%D8%A8%D8%A7%D8%AF/) للإنسان حق كفلته جميع الشرائع السماوية والقوانين البشرية، يجعل الإنسان يمتلك حق تقرير مصيره، وحق اتخاذ قراراته الشخصية، وحق التملك،

وحق الكرامة وعدم الامتهان، وحق التعلم والتعليم، واختيار العمل، والاتصال والتواصل مع الآخرين، وكذلك حق البيع والشراء، والسفر والتنقل في الأرض، وحق اختيار المأكل والملبس، واختيار الزوج أو الزوجة،

وللتدليل على أهمية الحرية الشخصية وأثرها على سلوك الفرد والجماعة أن الحرية والكرامة الإنسانية ليستا شيئين ينموان بنمو الإنسان، ولكنهما شيئان ولدا معه وأحس بهما وكافح من أجلهما وأراق دمه في سبيلهما، وقد يتطور مدلولهما ويتقدم ويتسع، وقد يتخذ أشكالًا متعددة، ولكنهما من حيث الجوهر باقيان خالدان.

**أنواع الحرية تتضمن الحرية 3 أنواع مختلفة كما هو موضح أدناه:**

**اولاً - الحرية السالبة والحرية الموجبة:** تُعرّف الحرية السالبة بأنها التحرر من العقبات أو الحواجز، بحيث يتمتع الفرد خلالها بسقف حرية غير مقيد خارجيًا، لذا لا يمكن منعه من القيام بأي شيء يريده، وينسب هذا النوع من الحرية إلى الأفراد، في حين تُعرّف الحرية الموجبة بأنها التصرف وفق الإرادة الحرة. بحيث يمكن للفرد خلالها التحكم في حياته وتحقيق أهدافه حسب رؤيته الخاصة، وينسب هذا النوع من الحرية إلى الجماعات أو الأفراد الذين ينتمون إلى جماعات معينة. 2021, plato.stanfo) )

**ثانياً:- الحرية الخارجية والحرية الداخلية** : تُعرّف الحرية الخارجية بأنها الحرية الاجتماعية العامة التي تتطلب التكيف مع البيئة المحيطة بالفرد، ومن الجدير بالذكر أن هذه الحرية تعد شرط أساسي للتمتع ببيئة ديمقراطية، في حين تُعرّف الحرية الداخلية بأنها الحرية المرتبطة بالفرد نفسه لأنها تنبع من داخله، والتي تساعده في تحديد أهدافه ورغباته واهتماماته. لذا فإنه يعتمد على نفسه لتحقيق ذاته وتوجيهها، تجدر الإشارة إلى أن الحرية الداخلية هي السبيل الوحيد للتمتع بالحرية الخارجية.

**ثالثاً- الحرية الفردية والحرية الاجتماعية:** تُعرّف الحرية الفردية بأنها حرية الفرد في اتخاذ القرارات والدفاع عن نفسه والتفكير، لذا فهي تعد أساس أي نظام يدعي الديمقراطية،( freiheit،2021)
في حين تُعرّف الحرية الاجتماعية بأنها تمكين الأفراد والجماعات التي تمتلك آراء سياسية وأخلاقية متباينة من إيجاد قاعدة يتفقون خلالها على ما يختلفون بشأنه على المستوى المعياري وليس الشخصي.( jstor)

**خصائص الحريّة**

تنفرد الحرية بمجموعة من الخصائص التي تميّزها، ومن هذه الخصائص ما يأتي: )(احمد ،2016)

1**-النسبية**: تنعدم الحرية المطلقة في مجتمع يسوده القانون والنظام، حيث يترتب على الحرية غير المقيدة بأي ضابط حدوث تعارض بين مصالح البشر.

2**- الأصالة والقدم**: يولد الإنسان حراً، ويبقى كذلك ما دام على قيد الحياة، بغض النظر عن مكان سكنه أو الزمن الذي عاش فيه.

3**-التنظيم:** وضع الدستور لإيجاد توازن حقيقيّ بين المصلحة العامة وحرية الأفراد، فالحرية منظمة ومحددة النطاق وفقاً للقوانين الموضوعة.

4**-التكامل**: تتميز الحريات بالترابط والتكامل، فلا تحقيق لواحدة دون وجود الأخرى، فعلى سبيل المثال، تتطلب ممارسة الحريات السياسية تمتع المواطن بحرية التعليم.

**الولاء،(مفهوم)**

1. الولاء هي المحبة والصداقة والقربة.
2. هو التزام الفرد نحو الفرد أو الجماعة.
3. توجد فروق فردية بين شخص وآخر في الولاء.
4. وقد يكون رد جميل.
5. يعتبر الولاء ارادي وغير إجباري.
6. يعتمد على تربية الوالدين.
7. يعتبر الولاء مكتسب.
8. للولاء أنواع وقد يكون ديني أو سياسي أو اجتماعي.
9. الولاء هو حاجة يبحث بها الإنسان للإنضمام إلى الجماعة.
10. متطلبات الولاء أولاً حب الشيء و القدرة على التضحية في السبيل الغالي والنفيس ، نبذ التفرقه والخلاف ، إطاعة الأنظم والتشريعات
11. من العوامل المؤثرة على الولاء هي الأسرة والدين والمجتمع المدرسة الإعلام المشاركات الفعالة والعدل
12. متى ما كان هناك انتماء كان هناك ولاء

الولاء allegiance في اللغة: تعني المحبة والصداقة، القرب والقرابة، النصرة والموالاة ضد المعاداة. وبالمدلول الاجتماعي والسياسي: تعني التحالف والنصرة.

فولاء الفرد لتجمع ما يتضمن معنى الانتماء إلى هذا التجمع، ويقتضي هذا الانتماء التزامات بين الفرد والتجمع. فإذا ما اتخذ هذا التجمع وضعية سياسية أو اجتماعية فإنه يفرض على الفرد واجبات محددة ويرتب له حقوقاً تجاهه. والولاء ينشئ رابطة بين الفرد والمجتمع سواء اتخذ شكل رابطة دم أم عرق أم نسب أم دين، أم شكلاً قانونياً بالمعنى الحديث للدولة والسلطة.

والولاء كمصطلح عام، يدل على تفاني الشخص أو شعوره بالتعلق العالي لشخص آخر أو مجموعة من الأشخاص، أو لهوية دينية أو سياسية. وهو يعبر عن نفسه في كل من الفكر والعمل .

فالولاء هو أخلاص وحب شديدان, وهو ينبثق من التفاعل الديناميكي بين الفرد وبيئته المعاشة, وهذا الإخلاص والحب يوجههما الفرد إلى موضوع معين مثل الذات أو الأسرة أو الوطن أو مذهب ديني أو سياسي, بحيث يضحي الفرد لصالح موضوع ولاءه بمصالحه الخاصة, وقد يصل به الحد إلى أن يضحي الفرد بحياته ذاتها لصالح موضوع ولائه أو دفاعه عنه أو الدعوة إليه,

والإحساس بالانتماء هو ارتباط الفرد الشديد بالجماعة التي ينتمي أليها, وذلك لان هذا الفرد شعر من خلال وجوده بالجماعة بالأمن والاستقرار, وان هذه الجماعة أشبعت وتشبع له حاجاته المادية والنفسية والاجتماعية, ووجوده فيها حقق له بعض أهدافه وأشبع له بعض دوافعه, ومن ثم فهو يرتبط بشدة بهذه الجماعة لأن لديه أحساس قوي بالانتماء أليها, ومن ثم أيضا يأتي ولاؤه للجماعة بعد أحساسة بالانتماء لها فيقدم ولاؤه لهذه الجماعة ويكون لديه استعداد لبذل الجهد والتضحية ببعض أهدافه ودوافعه في سبيل المحافظة على استمرار هذه الجماعة وبقائها .

**متطلبات الولاء**

يستطيع الأفراد معرفة ما يترتب عليهم تجاه أوطانهم من خلال فهم متطلبات الولاءوهي :

* **حب الشيء**: حب الشيء يعني الإحساس بالتقدير والانجذاب نحو شيء معين، سواء كانت هذه الشيء شخصًا أو نشاطًا أو فكرةً أو هوايةً. يمكن أن يكون حب الشيء نتيجة للمتعة أو الإشباع الذي يوفره الشيء المحبوب، وقد يترتب عنه الاهتمام الشديد والتفاني في التعامل معه أو تطويره أو التفاعل معه بشكل مستمر.
* **المقدرة على التضحية في سبيل ذلك الشيء**: تعني القدرة على التخلي عن شيء مهم أو تقديم تضحية من أجل تحقيق هذا الشيء أو الهدف المرغوب فيه. يمكن أن تتضمن التضحية تقديم الوقت، الجهد، المال، أو حتى الراحة الشخصية من أجل دعم أو تعزيز الهدف المراد تحقيقه.
* **نبذ التفرقة والخلاف**: ويُقصد بذلك الاتحاد والتعاون معاً لجلب المصلحة العامة، حيث إن مصلحة الوطن والمواطنين يجب أن تكون هي الغاية التي يجتمع الأفراد عليها، والاختلاف والتفرقة بين أفراد المجتمع يسبب النزاع والشقاق.
* **إطاعة الأنظمة والتشريعات** : الخضوع للقوانين والأنظمة والتشريعات يحقق مصالح الأمة، وهو سبب للقوة والنهضة في جميع المجالات، لأن السبب الرئيسي من وضع هذه الأنظمة هو تحقيق الاستقرار، وتعبر إطاعة النظام دليل على ولاء وانتماء الأفراد

**العوامل المؤثرة على متطلبات وقيم الولاء والانتماء**

هناك العديد من العوامل التي تُساعد على تقوية قيم الولاء والانتماء وتعزيز متطلباتهما لدى الأفراد، نذكر أهمها في الآتي:

1. الامولر الدينية في تعميق قيم الولاء والانتماء.
2. الأسر والمؤسسات التعليمية على غرس هذه القيم من مراحل عمرية متقدمة ومتابعتها.
3. المجتمع له تاثير في غرس القيم الصحيحة.
4. السياسية والخطاب السياسي في التثقيف السياسي الاجتماعي.
5. الإعلامية في تعميق فهم قيم الولاء والانتماء.
6. المشاركة الفاعلة تؤثر على فهم ونشر قيم الولاء والانتماء.
7. العمل على تحقيق مبدأ العدالة والمساواة في الحقوق والواجبات.
8. تمكين وجود القدوة الصالحة في مواقع العمل.
9. وضع التشريعات والأنظمة التي تساعد على تحقيق قيم الولاء والانتماء.
10. التأكيد على أهمية توفير سبل الحياة الكريمة واحتياجاتها كاملة، لما لها من تأثير على وجود هذه القيم لدى الأفراد.

**مفهوم الولاء والانتماء:** يعتبر كل من الولاء والانتماء من أهم مقومات الوطنية، تالياً نوضح هذه المفاهيم:

**الانتماء**: هو الانتساب الحقيقي من الفرد لوطنه فكرياً، حيث يُوجه جهود الفرد لصالح الوطن عملاً، ولتوثيق هذا الانتساب يتم منح الجنسيات للأفراد، حيث إنها تعبر عن العلاقة بين الأفراد والأوطان القائمة على تبادل الواجبات والحقوق.

**اما الولاء**: هو مشاعر الفرد وأحاسيسه الإيجابية بالمحبة والنصرة تجاه الوطن، والولاء الوطني يعتبر ولاء كلياً لمجموعة من الأقسام الفرعية التي تتبع له وهي:

**اولاً :الولاء للنظام السياسي**: النظام السياسي هو ركن من أركان الوطن، وجزء أساسي فيه، حيث إن الولاء له من خلال القيام بالواجبات وإطاعة الأنظمة والتشريعات هي شكل من أشكال الولاء للوطن، وذلك لأن النظام السياسي يحافظ على كرامة البلد وكرامة شعبها والمحافظة على استقرارها.

**ثانياً: الولاء للمكان:** يظهر ذلك من خلال التضحية من أجل المكان والدفاع عنه، وحمل المشاعر الطيبة له، ويعبر المكان عن البقعة الجغرافية التي يقوم عليها كيان الوطن.

**ثالثاً: الولاء لشعب الوطن:** من خلال توثيق أواصر العلاقات بين أفراد الشعب، والتفاعل والتعايش معهم وإظهار الحب والتعاون بينهم، حيث إن شعب الوطن هما جميع الأفراد الذين يشاركونك الحياة في نفس البقعة الجغرافية.

**رابعاً: الولاء العالمي** :يتحقق الولاء العالمي من خلال التعاون بين جميع الشعوب والتفاهم والترابط المتبادل، حيث إن العالم بأجزائه المنفصلة يُنظر إليه كوحدة واحدة متكاملة.

المصادر

1. أبو جادو (صالح). (۲۰۰۴) علم النفس التطوري - الطفولة والمراهقة - عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
2. أبو مغلي (لينا). (۲۰۰۵). تطور الصداقة لدى الطلبة الأردنيين في الأعمار (١٠- (١٦) وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي والجنس. رسالة ماجستير غيرمنشورة، جامعة عمان. العربية للدراسات العليا. عمان الأردن.
3. الجبوري (عبد المحسن)، وحمزة (إيمان). (۲۰۱۳). تطور لدى الأطفال والمراهقين.
4. جرجس (مؤيد). (۲۰۱۱) دوافع الكذب وعلاقتها بالصداقة الشخصية لدى طلبة الجامعة - بحث ميداني.
5. سعید (جلال). (۲۰۰۹). الصداقة والاجتماعية والعيش معا. مجلة أوراق فلسفية مصر. (٢٤)، ٢٠٥- ٢١٤.
6. الشماس (عيسى). (۲۰۱۲). الصداقة عند الشباب الجامعي (طلبة كليتي التربية والعلوم بجامعة دمشق نموذجا). مجلة جامعة دمشق. ۲۸(۲)، ١٣ - ٥٨.
7. المجذوب (أحمد). .( Y \*\*1) الصداقة والشباب، بيروت، الدار المصرية - اللبنانية.
8. وليم ( ماسنجر) (۱۹۹۲). الصداقة والاحتفاظ بالأصدقاء. ترجمة ناشد (سامي) ومراجعة عبد العزيز القوصي. القاهرة. مكتبة النهضة المصرية.
9. ياسين (حمدي)، وعبد الرازق (محمد)، والحسيني (نادية). (Y - Y) مهارات الصداقة وضبط الذات لدى الموهوبين والعاديين. مجلة علم النفس - مصر. ٢٥ (٩٠ -.٩٣(، ٧٧ – ٤٩
10. هناء جادو (2018)، "أنا حر/أنا حرة"، اتقان للمعلم والمربي.
11. "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان"، الأمم المتحدة
12. أحمد الرمح (2021)، "الحرية أولًا! حتى قبل الإيمان"، مركز حرمون للدراسات المُعاصرة.
13. ماهر مسعود (2015)، "الحرية"، سلسلة التربية المدنية، اطّلع عليه بتاريخ 4-2-2022.
14. حمد عبد الغني شبيب (16-4-2013)، "الديمقراطية... مقارنة بين الفكر والممارسة"، syria-news>
15. قاسم أحمد (2016)، "محاضرات في الحريات العامة"،.
16. معاوية أحمد سيد أحمد (2009)، "حرية الراي والتعبير في التشريع الاسلامي "، مجلة الشريعة والدراسات الاسلامية ، العدد 13، صفحة 40 .
17. Ahn, J. (2011). "You're my friend today, but not tomorrow": Learning to be friends among young U.S. middle-class children. American Ethnologist. 38(2),
18. Baron, R. A. (2008). Psychology from science to practice. Second Edition. Printed in the USA, PearsonEducation, Inc
19. Berndt, T.J. (2002). Friendship quality and social development. Current Directions in Psychological Science. 11(7), 7-10
20. Cobb, N. J. (2001). Adolescence "Continuity, Change, and Diversity. Fourth Edition. Mayfield Publishing Company
21. Janos, P. M. (1985). Friendship Patterns in Highly Intelligent Children. Roeper Review. 8(1). 46 – 49
22. Mayseless, O. (1993). Gifted Adolescents and Intimacy in Close Same Sex Friendships. journal of Youth and Adolescence. 22 (2), 35-46
23. The Edict of Milan – 313 AD – the “birth certificate for religious freedom”", iclrs, Retrieved 2-4-2022. Edited
24. Positive and Negative Liberty", plato.stanford, Retrieved 29/9/2021. Edited.
25. "Liberalism and individual freedom", freiheit, Retrieved 29/9/2021. Edited
26. social freedom: Definition, measurability, valuation", jstor, Retrieved 29/9/2021. Edited.